

في يوم الـ 26 من مارس 2015م شن تحالف العدوان السعودي الجبان والغادر غاراته على الشعب اليمني دونما سبب يذكر وفي انتهاك صارخ للمواثيق والأعراف الدولية، وتحت دعاوى واهية ومسجبة، أبرزها استعادة الشرعية، بينما الأهداف الحقيقية لهذا العدوان تركيع الشعب اليمني وتدمير منجزاته وقدراته العسكرية والاقتصادية ونهب ثرواته والقضاء على هويته التاريخية وتقسيمه وتمكين أدواتهم في الداخل بما فيهم القاعدة وداعش من السيطرة على الحكم وتقسيم اليمن إلى أقاليم تابعة لقوى دولية... كانوا يعتقدون أن المسألة لن تحتاج سوى شهر من العدوان والقصف والغارات الممجية والحصار الخائق، والتدمير الممنهج لاقتصاد البلد ومقوماته ومصادره، كي يرضخ الشعب اليمني تحت ضغط الحصار والتدهور المعيشي والقتل اليومي للمدنيين الأبرياء...

## رسالة الشعب للعالم

محمد علي عناش



لم يكونوا يتصورون هذا الصمود اليمني الأسطوري الذي أذهل العالم وهو يواجه تحالفاً عالمياً بقيادة السعودية، لانهم في الأساس كانوا يجهلون من هو الشعب اليمني.. مر عام من العدوان مسلحاً في صفحاته السوداء أكثر من

ماتى ألف غارة وسقوط عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء وحقداً فاق كل التصورات في التدمير لكل مقومات الحياة في اليمن.. ما النتيجة من كل هذه الممجية والتكالب الزرع؟

النتيجة بالنسبة للعدو ومرترقته وأهدافهم التامة مخرية للغاية، النتيجة على غير ما كانوا يتوقعون النتيجة مزيد من الشموخ والصمود والتوحد والثبات في مواجهة العدوان وأذباله.. الفرز حصل أيها البلهاء، اليوم هناك من يهتف بالروح بالدم نفذيك يا يمن، وهم الصامدون في جبهات العزة والفتداء، وجموع الشعب اليمني الأصيل الذين اكتضت بهم ساحتا السبعين والستين في صنعاء، كي يعبروا عن رفضهم وتحديهم للعدوان، واستعدادهم لمواجهة سنوات قادمة، كي يسقطوا شرعية الخونة بالاحتشاد الشعبي السلمي كما إسقطوها في معركة والفتداء، في مشهد من المستحيل أن يرى العالم مثيلاً له إلا في اليمن.. وفي المقابل ثمة شراذم متناثرة هنا وهناك تهتفت بشكر ألسان وتستصرخ لا تتركونا في منتصف الطريق.. النتيجة ما نراه اليوم من زخم شعبي في ميدان السبعين بصنعاء، ومن انتصارات كبيرة في جميع الجبهات، النتيجة هذا السقوط الأخلاقي للعدوان ومرترقته، وللنماذج السيئة التي يصنعها في عدن وأبين والمكلا وبعض شوارع مدينة تعز.. وعلى العالم الصامت الذي لا يجهل لماذا هذا العدوان.

وانما يتجاهل ويصمت ويغض الطرف عن جرائمه في اليمن طوال عام كامل، أن يعي هذه النتائج، ويعي بكل مسؤولية رسالة الشعب اليمني التي وجهها السبب من ميدان السبعين في الذكرى الأولى للعدوان.. ميدان السبعين الذي ظل لعقود رمزية للثورة والتحرر وللشعب اليمني الحر الراضٍ ليمنخوع والاستسلام للقوى الرجعية اليمنية والعربية، مايزال ينبض بالحرية والثورة، وساحة لكل يمني حر، لن ينكسر في كل المنصاعات الخطيرة بل ظل شامخاً، وماهو في زمن العدوان لم ينكسر أو يستسلم رغم استهدافه أكثر من مرة.

وفي الذكرى الأولى المشؤومة للعدوان أكد أنه مايزال ساحة ثورية تحتضن الأحرار.. الإحراز من جموع الشعب اليمني.. والذين تدافعوا من كل مناطق اليمن تلبية لدعوة المؤتمر الشعبي العام، من أجل اليمن ورفضاً للعدوان وتأكيداً على الصمود والانتصار، في مشهد يعكس عظمة الشعب اليمني ووعيه الكبير، تلك الجموع اليمنية المحتشدة في السبعين، لم تأبه بطيران العدوان الذي حلق فوقهم بطلو منفض وشكل المصاعف استغرافي على نبال من إرادة هذه الجموع الملامينية، ويعيقها عن كتابة رسالتها التاريخية الخالدة.. لم يقتصر مشهد الشموخ اليمني على السبعين بل اكتمل شموخه وعظمته في ساحة الستين عصراً والتي اكتضت أيضاً بجموع الأحرار من الشعب اليمني. من السبعين إلى الستين كان الهدف واحداً وهو رفض العدوان والتأكيد على الصمود والثبات في مواجهة العدوان بكل الوسائل والإمكانات.. من السبعين إلى الستين رسم اليمنيون الأحرار لوحة الإباء، والانتصار بإرادة قوية أبداً لن تنكسر، وكتوبوا رسالة يمنية خالدة ومؤثرة إلى العالم أجمع وإلى تحالف العدوان الممجي، في رسالة الشجاعة والشموخ اليمني، رسالة السلام والإنسانية والحرية والكرامة، رسالة إيقاظ ضمير العالم الميت، وإيقاظ الحقيقة والعدالة الغائبة برسالة من الواقع مفادها: إن لصوص يعلو فوق صوت الشعب، لا شرعية إلا شرعية الشعب، أنه لا مكان للخونة والإرهابيين والمرترقة فوق ثرى هذا الوطن الطاهر، لا مكان للانفاقية والمذمبية والمناطقية في اليمن.

لا مكان لمشاريع الإرهاب الداعشي السعودي في مزاج وعوي اليمنيين الأحرار، كما هي في سوريا وليبيا والعراق كاحد إفرازات ثورات ربيع النفوس والخراب، هي رسالة عاجلة لوقف العدوان ومحكمة القتل ووقف بيع السلاح لهم ولادواتهم الإرهابية، مالم فنحن جيش يمني جاهز نستوجه إلى ميادين الشرف والدفاع عن الوطن وسيداته، ولن نحتفل العام القادم إلا في الأرياض مكملين بالانتصار التاريخي وبتطهير العالم من الإرهاب والشر بقطع رأس الأفعى مملكة الشر والإرهاب والتخلف. أما رسالتى لجموع الشعب اليمني الحر الذي احتشد في السبعين والستين، بأن يحتفظوا بأحديتهم لأن متاحف العالم ستطيلها يوماً ما.

## السادرون في غيهم

محمد عبده سفيان



عام مضى ومازال العدوان البربري المهجي الغاشم مستمراً على وطننا وشعبنا اليمني من قبل حكام مملكة بني سعود وحلفائهم.. عدوان يستهدف اليمن أرضاً وسانتاً لا يفرق بين عسكري ومدني ولا مؤتمري وحوثي ولا اصلاحي ولا ناصري ولا اشتراكي ولا منشأة مدنية أو عسكرية.. كل شيء مستهدف الإنسان والشجر والحجر..

عدوان فاقت جرائمه ما كان شره يتكبه الكيان الصهيوني من جرائم في حق الفلسطينيين منذ عام 1948م وحتى اليوم ومع ذلك ما زال أولئك الشرذمة من اليمنيين -للاسف- يرددون «شكراً سلمان».. هؤلاء السادرون في غيهم يشكرون من يقتل أبناء شعبهم ويديم وطنهم ويفرض حصاراً جائراً جواً وبراً على وطنهم وشعبهم وهم ضمن المتضررين من العدوان والحصار ومع ذلك مايزالون يرددون «شكراً سلمان».. البعض منهم كالبقاع، يرددون ما يسمعون من عبارات دون ادراك وفهم لمعانيها، والبعض منهم استلموا ثمن العدوان والحصار أموالاً مدسنة وأسلحة متطورة وحديثة ليقبلوا بها أبناء شعبهم..

عام من الصمود الأسطوري للشعب اليمني وابطال الجيش واللجان الشعبية الشرفاء صامدون مرابطون ثابتون في وجه العدوان والحصار صامدون كجبال نغم وعييان وعطان وكل جبال اليمن، لم ترعيبهم الصواريخ والقنابل الفراغية والفسفورية والنشطاتية والعنقودية المحرمة دولياً والتي تلقيها طائرات السعودية وحلفائها في العدوان ولم تخفهم القوات البرية والبروار والسفن والزوارق الحربية والدبابات والمدركات والآليات والمدافع ومنظومات الصواريخ الحديثة والمتطورة التي حشدتها السعودية لاحتلال اليمن.

فقد أثبت اليمنيون أنهم فعلاً «أولو قوة وأولو بأس شديد» و«ثابتون اليمن فعلاً مقبرة الغزاة» ومع ذلك مايزال أولئك السادرون في غيهم يراهنون على تحالف العدوان لوقف العدوان وانضمام

## عزم على أن لا يبادل إلا بالوفاء

عبدالله المغربي



كعادته باكراً صحا ليتابع قنواته الإخبارية المفضلة لديه، ثم يقرأ الصادر من الصحف بتأنق ليضي بعد ذلك في الاستعداد والتهيؤ لممارسة ما يمكن أن يمارسه وما يعتاد على فعله..

بذلة كحلية داكنة بدا يمشي بخطوات الواثق من نفسه، العازم على ما ينوي فعله.. بسأل عن المستجدات وبحث في آخر الأخبار ويتابع سير الأحداث والمجريات أولاً بآل.. الحشود تتزايد والمداخل تكتض والمحيون يركنون سياراتهم ليواصلوا السير على الأقدام وصولاً إلى ميدان السبعين.. رجال ونساء شيوخاً وشباباً أطفالاً وكل فئات الشعب ومن كل أبنائه ومن مختلف بقاع أرض هذا الوطن توافدوا تلبية لنداء قائد حزمهم وزعيم بلادهم ورئيسهم السابق الذي ما رأى من بعد تنازله عن السلطة يوماً به راحة بال أو حتى شيء من أمان..

الميادين امتلأت والشوارع اغلقت والطرق سُدَّت والمنافذ قطعت وموكب السيارات والوفود توقفت دون حراك بعدما وصلت الساحات منتهاها وزادت الحشود عن المتوقع وفاقمت ما وضعوه فانض حساب توفعاتهم..

شعار واحد وصوت واحد وقلب واحد جميعهم يمانيون يجلبون بأصواتهم وهم يتعهدون بافتداء بلادهم بأرواحهم ومن اجلها يبذلون دماءهم وللحفاظ على وحدتها لا يفرطون في أراضي بلادهم الموحد..

ولن التهديدات متواصلة والحاقدون يتربصون به والمعتمدون يودون الال انقمام منه فإن الحضور في مثل هذا المهرجان العبارات وأجزل الكلمات لينهي خطاب الوفي يعتمدون على ما يسمعون..

حاول الجميع إقناعه بعدم الحضور وفضل الكثير تسجيل كلمة صوتية يستمع له كل اليمنيين نظراً لتلك التعديلات الأمنية ولان الكثير من محبيه يترجون ان لا يحضر وغالب الإوفياء له ومعه يرفضون ولو التفكير وسط تلك الحشود..

تريث.. ثم ترقب شاشة التلفاز لقناة كل اليمنيين -قناة اليمن اليوم- شاهد المحبين، رأى اليعين أولئك الشيوخ وصوت تلك الام وهتافات ذلك الطفل البريء ونشوة الشاب المغفم بالحوية وصوت الأناشيد تصاح بالحماس والوطنية.. أبرزت عينها ثم ابتسم ابتسامه الواثق من ربه المرتكن الى خالقه المتمسك بمن لا تراه العيون وحده رأى من حوله وجميعنا أنبصاراً نتشخص اليه ننظر ما سيأمر به وما سيقعل..

نمض من مقعده الصغير ومشي بالخضوات القصيرة المتسارعة التي يدرك كل من يراه وهو يمضيها انه ذاهب لعرض كبير هو المتوج فيه عريساً..

لم يتحدث بعدها احد ممن حوله.. فجميعنا أذركنا من بريق عينيه ونهوضه المتأنق من على كرسيه وخطواته الواثقة لا تدع لأحدهم المجال لمحاولة التحدث معه ولو بكلمة..

طوال الأيام الماضية نشطت المواقع الاجتماعية والإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وكان نشاطها ينصب في اتجاه واحد وهو المؤتمر الشعبي العام وزعيمه، الكل كان يتحدث عن حركة الانقسام في تظاهرة يوم السبت 26 مارس 2016م، واصرار المؤتمر على إقامة تلك الفعالية منفرداً ورغبة أنصار الله في التوحد في إقامة الفعالية، وكان الكثير يبدو قلقاً ومتوتراً وكادت حالات القلق والتوتر أن تشق الهف الوطني فقد خرج الكثير من المحسوبين على حركة أنصار الله من دائرة الوقار، وكاد أن يتراشق الناس بالكلمات النابية، وكل فريق بطبيعة الحال يحمل رصيذاً كافيًا من الشتانم وحقدًا إضافيًا متراكماً عبر السنين والأحداث..

لم يكن أنصار الله في ظني بحاجة إلى كل ذلك التهور فالعالم كله من حولهم يعرف أصبح متربصاً بهم ومن الغباء أن يعملوا جاهدين على خلق أعداء جدد لهم في البيئة الحاضرة لهم، وقد عمل الاحتكاك المباشر مع مصالح الناس والمجتمع على تشويه الصورة المثالية التي كان الناس يعتقدوا فيها، ومن طبيعة الحركة الاجتماعية والحركة الثقافية حين تحتل بواقعها الاصطدام بمصالح الناس، وثمة من ينضرب ويذلل يكون القديم في ملك الاختيار مع الجديد، ونشأة العلاقات الجديدة تفرض واقعاً جديداً، والذي يحدث اليوم يتغابر عن غيره ويمتاز ببعده الثقافي الذي بدأ يطرأ برانح العنصرية والعرقية والصفوة ذات التواشج مع البعد الثقافي الممتد في الجذر التاريخي والذي كان يرى في ذات الفرد قيمة تاريخية وثقافية وليس قيمة إنتاجية نفعية، فالذين قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه كان الرد الإلهي لهم مفحماً وواضحاً.

## رسالة مدوية للعالم

سمير النمر



بعد عام من العدوان السعودي الغاشم على اليمن وبعد اكثر من اربع سنوات منذ ان سلم الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية السابق- رئيس المؤتمر الشعبي العام- السلطة كان الحشد الملائيني غير المسبوق للمؤتمر الشعبي بميدان السبعين في الذكرى الاولى للعدوان الغاشم رسالة قوية ومدوية للعالم

ستغير الكثير من المعادلات السياسية والحسابات على المستوى الاقليمي والدولي وعلى المستوى الداخلي فمادها ان المؤتمر الشعبي العام سيطل الحزب الجماهيري والوطني القادر على افضال كل المؤامرات والمخططات التي تحاول النيل من الوطن وامنه واستقراره وسيداته لتتحطم كل هذه المؤامرات على صخرة صمود المؤتمر الذي ينتمي الى تربة هذا الوطن ويستمد قوته من ارادة ابناء اليمن وحكمة قيادة المؤتمر الشعبي العام ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح ولقد كان الحشد الجماهيري للمؤتمر في ميدان السبعين بعد مرور عام من العدوان بمثابة صقعة مدوية لقوى العدوان ومر ترقرقهم أثبت فيما المؤتمر ان من يخون وطنه ويستقوي على ابناء شعبه بالخارج سيسجله التاريخ في صفحاته السوداء، وستفشل كل رهاناتهم امام صمود ابناء اليمن والمؤتمر الشعبي العام الذي يستمد قوته من القيم الوطنية ومن جماهير الشعب اليمني التي تؤمن بقدره المؤتمري واخلصه للوطن ولقضاياه الوطنية في مختلف المحطات التي خاضها هذا التنظيم في مسيرة الجمهورية اليمنية طوال العقود الماضية الى اليوم رغم الهجمة الشرسة والممنهجة التي يتعرض لها المؤتمر والوطن طوال السنوات الماضية بل زاد المؤتمر قوة وعزيمة وتجذر في وجدان ابناء اليمن الصمود والتحدي الذي جسده بعد عام من العدوان.. وبهذا الحشد التاريخي غير المسبوق يؤكد المؤتمرم عمق الانتماء لهذا الوطن العظيم ومهما بلغ حجم العدوان فإنه لن ينال من عزيمة المؤتمريين في مواجهة كل الاخطار التي تهدد اليمن وسيفشل كل الرهانات.. أما على المستوى الداخلي فقد بعث هذا الحشد برسالة لكل القوى السياسية ان المؤتمر الشعبي العام والزعيم علي عبدالله صالح معادلة كبيرة لا يمكن لاية قوة سياسية تجاوزه في صياغة المشهد السياسي وبناء الوطن، وعلى الجميع ادراك وفهم هذه الرسالة بعيداً عن النزق السياسي والعقليات السطحية.

## زاوية حرة

### السعودية وإسرائيل في عام العدوان

فيصل الصوفي



العدو السعودي يفرض على الشعب اليمني حصاراً جويًا وبريًا وبحريًا، وأي طائفة مسافرين تتجه إلى اليمن أو تطير منها، لا بد من مرورها بمطار بيشة السعودي، حيث يخضع المسافرون للتفتيش والتدقيق في هوياتهم، وتحقق المخبرات السعودية معهم بشأن هوياتهم السياسية والغرض من العودة إلى اليمن، والخروج منها.. هذا العدو ساعد دولة إسرائيل على نقل مجموعة من يهود اليمن إلى إسرائيل، وغير واضح بعد ما إذا كانت هناك عمليات أخرى مشابهة للخدمة اليهودية التي قدمتها السعودية لإسرائيل في تأمين وصول اليهود التسعة عشر.. لقد كانت العلاقات السعودية- الإسرائيلية، والاتصالات المتعلقة بأشكال التعاون المخابراتي والسياسي والعسكري، تحاط بالكمتمان من قبل السعودية، ولم تكشف سوى عمليات محدودة رغم أن العلاقات السعودية مع الإسرائيليين ترجع إلى ما قبل إعلان قيام دولة إسرائيل في منتصف مايو 1948م..

أما في عام العدوان السعودي على الشعب اليمني، فقد صارت العلاقات والاتصالات وأشكال التعاون المختلفة بين السعودية وإسرائيل خارج دائرة الكتمان غالباً، ولعل السعودية لم تعد تتحرج من ذلك لأسباب كثيرة، من بينها الشفافية لدى المسؤولين الإسرائيليين، حيث يصارحون الشعب الإسرائيلي باللقاءات التي تتم بين المسؤولين في البلدين، ما دفع السعوديين للاعتراف بها من جانبهم أيضاً مع التقليل من أهميتها لجهة التطبيع التام مع إسرائيل، وهناك أمر آخر يتمثل في أن السعودية شنت حرباً عسكرية جائرة وتنهك القانون الدولي وتخرج أصدقاءها، وتعرضت لانتقادات غربية، ولكي تخفف السعودية هذه الضغوط اضطرت لمعالجة الغرب الأوروبي والأمريكي بالطريقة المحببة عنده، وهي إرسال رسالة لهذا الغرب مفادها أن السعودية في سبيلها للتطبيع مع إسرائيل.. إذ أن الغرب يزيد دعمه للدول التي تتصالح مع إسرائيل.. خلال عام العدوان السعودي، عقدت لقاءات كثيرة بين السعودية وإسرائيل، وكشفت عن أوجه التعاون والتنسيق، وتبادل المسؤولين عبارات الإطراء والمجاملة الجملة.. منذ بداية العدوان السعودي، كشفت العلاقات بين الدولتين في مجالات مثل دعم إسرائيل للسعودية واستعانة السعودية بإسرائيل في المجالات العسكرية والمخابراتية.

وهذا ما أكدته الصحف الإسرائيلية والصحافة الأمريكية المرتبطة باللوبي اليهودي، من ذلك وجود خبراء إسرائيليين في وزارة الدفاع السعودية ومركز عمليات إدارة الحرب على اليمن.. لقد أكد نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل مراراً أن السعودية صديقة، ودولة سنية معتدلة ودورها مهم في المنطقة إلى جانب إسرائيل في محاربة المشروع الشيعي الإيراني وإقامة علاقات عربية إسرائيلية متكافئة.. والسعوديون من جانبهم أكدوا التنسيق بينهم وبين إسرائيل في مواجهة النفوذ الإيراني والعمل في كل الاتجاهات معاً لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي.. يضاف إلى ذلك اللقاءات التي عقدت بين السعودية وإسرائيل في كل من واشنطن وتل أبيب والرياض وبروكسل، كان أبرز نجومها من الجانب السعودي الأمير تركي الفيصل وأنور عشقي، والجبير وبعض الأكاديميين والإعلاميين، ومن إسرائيل مدير مكتب نتنياهو ويهود أمر يكيين ودبلوماسيين وبلاتيين وإعلاميين إسرائيليين..

على أننا لسنا بصدد إحصاء المعلومات وأعداد اللقاءات والاجتماعات الرسمية بين الطرفين، فقد كانت خلال هذا العام كثيرة، ولكننا سقنا بعضاً منها للإشارة إلى علاقة العدوان السعودي على اليمن بالتحركات السعودية الإسرائيلية في هذا التوقيت.

## ما الذي يقلقهم؟!

عبدالرحمن مراد



وهو ينص على القول: هاتوا بما يدل على صدق دواكم. بل أنتم عباد من عبديه بدليل أنه يعدكم ويحاسبكم وليس لكم من امتيازات ترفى بكم عن بشريتكم، ومثل هذه القضايا قضايا تاريخية تجاوزت الإنسان، كما تجاوزت الاحقية في التحكم والهيمنة والخضوع، وفي الحقيقة تخاض الفكر العربي والفتح الاسلامي في مثل هذه القضايا بما يتناسب وظروف كل زمن ويبدو أننا في الواقع الحضاري الجديد لا بد لنا من الوقوف امام مثل هذه الظواهر ووقفاً فكرياً وحضارياً يقودنا الى الخروج من أزمتنا الثقافية والعقائدية التي ظلت تعيق حركة المجتمع الحضارية وتنمعه من التفاعل مع المستويات الحضارية الإنسانية، فالذي يحدث اليوم في واقع المسلمين لا نراه إلا نقصاً كبيراً في القيمة والمعنى وهو بالضرورة يتنافى مع البعد الثقافي الحضاري الذي عليه الاسلام، بيد أن الفهم البدوي والمحدود الأفق، والتأويل القاتل للنص جعل الاسلام يبدو في صورة العربي المتوحش

## السعودية.. ودرس الهزيمة

د.قناف المراني

مقاتلتينا، ولم يكن هذا الدرس واعظاً وواجراً لهم ليتنبهوا ويرعواوا بل تبادوا في عدوانهم إلى أن طال كل شيء أرضاً

وانساناً ومقدرات وممتلكات عامة وخاصة وواصل هذا العدوان غيه إلى يومنا هذا دون توقف.. ونحن صامدون صابرون بل وتحول ابطالنا من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم في معظم الجبهات ولم يتعظ هؤلاء المعتدون على إخوانهم وأبناء جلدتهم من أقدامهم ظناً منهم انهم سيسمسون أمرهم خلال أشهر معدودة لكسر إرادة هذا الشعب الصابراً.. ولكن موارزينهم انقلب مع إطلائة الشهر الرابع في ظل صمود اسطوري لرجال الجيش واللجان الذين ساندتهم أبناء الشعب، ورأى المعتدون استيصال سحكيه وستئاوله الازجال جيلاً بعد جيل وانحزمت جحافلهم في كل الجبهات برغم استحواذهم على الجو والبحر واماكانات الدول العظمى تحت تصرفهم تقرير ماضرها في مقابل إمكانات متواضعه جداً بأيدي